Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الانتقال في الكناية من اللزوم الى اللازم)[٣٣] . بهذا نلاحظ أن السبكي يفرق في فهم اللازم عند المناطقة ، وفي اللازم المادي عند البيانيين .

ويستعين السبكي باصطلاحات المتكلمين والحكماء من غير اقحامها على عمله ، ويعرف أين مكانها ، فيقول : (والحركة هي عند المتكلمين حصول الجوهر في حيز يعد ان كان في حيز آخر وعند الحكماء الخروج من القوة الى الفعل على التدريج)[٣٤] .... ثم يذكر الرطوبة واليبوسة والثقل والذكاء ، وغير ذلك من الصفات ، ثم يقول : (وفي هذه الحدود مناقشات ومباحث ليس هذا العلم محلها)[٣٥] ، وكأن السبكي يشير الى محلها بين علمي الكلام والمنطق .

ومن الاصطلاحات المنطقية التي استعملها السبكي في كتابته ، في مواطن متفرقة ، الاعم والاخص ، عندما عرض لمعنى التقابل في الطباق[٣٦] .

وهذه الأمثلة التي نقلناها ، ليطلع الباحث الى أي مدى كان السبكي يفهم استعانته بالفلسفةوالمنطق ، وفي ذلك رد على الذين عمموا هذه الملامح على جميع كتابته ، من غير توضيح الى أن السبكي لم يستخدم هذه القضايا كما كانت مجردة عند المناطقة ، وكلامه صريح في ذلك ، اذ يقول عند حديثه على اسمية الجملة : (وقد ذكر المصنف وجها آخر وذكر انه أشبه بأصول الفلاسفة ، وقد قصدت تطهير هذا الكتاب منه)[٣٧] . وتوضيحا لهذاالموقف، انظر من كتابنا هذا ـ الفصل الرابع ـ وفيه شيء عن استخدام السبكي للفلسفة والمنطق .

---

٣٣ ـ نفسه : ٤ : ٢٨٠ .
٣٤ ـ عروس الافراح : ٣ : ٣٤١ .
٣٥ ـ السابق : ٣ : ٣٤٤ .
٣٦ ـ نفسه : ٤ : ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ .
٣٧ ـ نفسه : ٢ : ١٠٨ .